

مجالس الموطن - 313 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الامام ما لك رحمة الله الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك لا يكون الا على وجه الاجتهد من الوالي - 00:00:11 فاي الاصناف كانت فيه الحاجة والعدد اوثر ذلك الصنف بقدر ما يرى الوالي وعسى ان ينتقل ذلك الى الصنف الاخر بعد عام او عامين او اعوام فيؤثر اهل الحاجة والعدد حيثما كان ذلك - 00:00:36

وعلى هذا ادركت من ارضى من اهل العلم كنا قدمنا لهذا الكلام من الامام مالك رحمة الله وبمقدمة آآ قبل ان آآ نتكلم عليه. وهذه المقدمة قلت لكم هي في معرفة الاصناف التي - 00:00:56

تأخذ الزكاة وهذه الاصناف هي الثمانية المذكورة في قول ربنا سبحانه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وتكلمنا على بعض هذه الاصناف تكلمنا على - 00:01:20 على الفقير وعلى المسكين وعلى العاملين عليها وبلغ الكلام بناء المؤلفة قلوبهم المؤلفة هذا اسمه مفعول. من الف تأليف بين شبيئين هو جعل الالفة بينهما. ها التأليف جعلوا الانس بين الشبيئين بعد ان لم يكن بينهما كان كانت بينهما وحشة فرقة نفور - 00:01:44

فالتأليف بينهما هو جعل الالفة والانس بين آآ بينهما محل الفرقة الوحشة التي كانت. آآ قال ربنا سبحانه مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم - 00:02:24

لجعل الالفة بين قلوبهم قبل ان يجعل الله الالفة هذا الانس هذا التواد بين قلوبهم ما الذي كان؟ كانت الوحشة النفور كانت كانت تباعد والمعروف ما كان بين الانصار انفسهم. الاوس والخرج من الاقتتال. وهو ما كان به - 00:02:47

عرب على اصنافها وقبائلها وربنا سبحانه الف بين قلوبهم اي جعلوا اللفة بين تلك القلوب التي كانت فيها الوحشة والتنافر. والف بين قلوبهم لو انفقت فما في الارض جمیعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - 00:03:07

فالمؤلفة قلوبهم هم قوم كانت بين قلوبهم وبين الاسلام وحشة وتباعد وتناحر فاللفة بين القلوب اي جعل بين قلوبهم والاسلام انس والفة واختلف العلماء في المؤلفة قلوبهم وقالت طائفة من العلماء - 00:03:25

المؤلفة قلوبهم هم قوم من الكفار يعطون من الزكاة ترغيبا لهم في الدخول في الاسلام وهذا القول يشهد له ما رواه مسلم في الصحيح عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما بين جبليين - 00:03:49

واعطاه ايه رجع ذلك الرجل الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء ما يخاف الفقر لم يكن مسلما واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ليتألفه للإسلام. قال انس في هذا الحديث ان كان الرجل يسلم - 00:04:17

لا يريد الا الدنيا ولا يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها هذا القول الاول وقالت طائفة العلماء المؤلفة قلوبهم هم قوم حديث عهد باسلام ليسوا كفارا يعطون ليسلموا - 00:04:38

وانما هم قوم مسلمون. حديث عهد بالاسلام لم يتمكن الاسلام في قلوبهم. فيعطون ليستقر الاسلام في قلوبهم ويتمكن في قلوبهم وهذا يشهد له ما روى البخاري ومسلم في صحيحه مع انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اعطي رجالا - 00:05:04

تألفهم ويشهد له ايضا ما رواه البخاري عن عمرو بن تغلبة رضي الله عنه قال اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال او بسي

فقسمه واعطى رجالا وترك رجالا - 00:05:24

بلغه ان الذين ترك عتبوه وحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذى ادع احب الي من الذى اعطيه ولكن اعطي اقواما لما ارى في انفسهم من الهلع والجزع - 00:05:40

واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عبروا تغلب وها هو النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم ليتألفهم ليستقر الدين في قلوبهم هم مسلمون واشهد لهذا ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس - 00:06:08

قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ان لم يعطه قال وهو اعجبهم الي وقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ لم تعطى فلانا ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه وفي رواية لا اراه مؤمنا - 00:06:30

وقال صلى الله عليه وسلم او مسلمة يعني قل اراه مسلما لا تقول اراه مؤمنا انت هل تعلم ظاهر حاله لا تعلم جليته ولا تعلم باطله قال سعد فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه - 00:06:51

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لا اراه مؤمنا وقال صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد - 00:07:09

اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار فهذا قول ثانى في شرح في معنى المؤلفة قلوبهم. قالت طائفة يا اهل العلم قولوا ثالثا قالوا المؤلفة قلوبهم هم قوم من عظماء - 00:07:26

الكافار اسلموا ويعطون من الزكاة تأليفا لاتباعهم عن الاسلام. وهذا كان شأن آآعبينة بن حصن سيدى فزاره وكان شأن العباس بنى مردارس سيد سليم وكان شأن الاقرع بن حابس سيد تميم - 00:07:45

هذه الاقوال الثلاثة آآذكر منها خير واحدا هي هذه الاقوال الثلاثة عندنا في المذهب. هذه الاقوال التي ذكرت لكم هي عندنا في المذهب ثلاثة اقوال قال بعض اهل المذهب المؤلفة قلوبهم هم الكفار يعطون لىسلموا - 00:08:09

وهذا الذي اقتصر عليه خليل رحمه الله. هذا قول ابن حبيب من المالكية. وهو الذي اقتصر عليه خليل. قال مؤلف كافر لىسلم وقال بعض اهل المذهب بين مؤلفة قلوبهم هم الذين هم حديث عهد باسلام يعطون - 00:08:31

يستقر الاسلام في قلوبهم. وهذا الذي نقله الباقي ابو الوليد الباقي عن المذهب. وقالت طائفة من اهل المذهب بل هم عظماء الكفار الذين لهم اتباع فيعطون تأليفا لاتباعهم على الاسلام وهذا الذي نقله اللخمي - 00:08:53

وفي اقتصار الشیخ خليل على قول ابن حبيب فقط نظر وهذه الاقوال الثلاثة نظمها شیخنا محمد سالم ولد عدود رحمة الله عليه في نظمه بقوله ثم مؤلف على ان يسلم اي كافر لىسلم. ثم مؤلف على ان يسلم. او داخل ليستمر مسلما - 00:09:10

او كافر فيهم عظيم طاعة. يعطى لكي يؤلف الاتباع والمؤلفة قلوبهم هؤلاء مشهورون قوم مشهورون منهم صفوان بن امية روى مسلم في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى صفوان ابن امية مئة من النعم - 00:09:33

ثم مئة ثم منة الجمل بغير متوسط كم تظنون ثمنه وهذا الذي يحتاج للركوب وربما يؤكل و يحرث على الماء. كم ثمنه؟ لا لا بزاف عندك شي خبار على تا من الجمعة - 00:09:58

نقولو بلي هنا نقولو هي مليون باقا تمانين مليون دابا را كاين الحولي واصل تمنالاف درهم ياك؟ هنا نقولو غي مليون عطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل - 00:10:31

ثم مئة ثم مئة عرفتو علاش غي الدنيا عند النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا يعطيونا يعطي عطاء لا يخاف الفقر قال صفوان من المؤلفة قلوبهم. قال صفوان والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبغض الناس الي - 00:10:47

فما برح يعطيوني حتى انه لاحب الناس الي الكرامة تيفتح القلوب كيما يكون قريب ومن هؤلاء ابو سفيان ولأمره ايضا كان من مؤلفة قلوبهم وهذا ما ذكرت لكم هذا عبينة ابن حصن والاقرع ابن حابس والعباس رواه مسلم في صحيح - 00:11:22

عن رافع ابن خديجة رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان وصفوان بن امية والاقرع بن حابس

وعوينة ابن حصن كل انسان منهم مائة من الابل - 00:11:47

واعطى العباس بن مرداس دون ذلك وها هؤلاء كلهم سادة في قومهم والعباس ايضا سيد في قومه اقل منه فقال ابيات مشهورة في الصحيح منها ثلاثة ابيات فقط. يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة - 00:12:03

نبيه اي نصيب يا حظي وحظ العبيد اسمه فرسه بين عيينة والأقرعى وما كان حصنه وما كان بدر ولا حابس يفوقان المرداس في المجمع. ما كان ابو هذا ولا ابو هذا يفوقان ابي في المجامع. وما - 00:12:22

كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كملوا له المئة فكمروا له كما اعطوا لاخوانه وغيرهم كثير قد عد اهل العلم بالتواريخ والسير منهم واحدا وثلاثين رجلا سماوهم باسمائهم - 00:12:42

ومن اعظم العطایا التي اعطاهما رسول الله صلی الله علیه وسلم والافت قلوبهم يوم حنین اعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم قريشا واعطی قبائل العرب ولم يعطی الانصار شيئا - 00:13:02

ووجدوا في انفسهم تكلموا هذا الخبر رواه البخاري ومسلم واحمد الترمذی وغيرهم من حديث انس بن مالك من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم ومن حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين - 00:13:21

مجمله يقولون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قسم غنائم حنین اعطاء اه قريشا واعطاء قبائل العرب ولم يعطی للانصار شيئا ووجدوا في انفسهم وتكلموا حتى قال بعضهم يغفر الله لرسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:13:37

يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم غزوة حنین كانت بعيد فتح مكة يعني تسقط اش عشرين يوم بعد فتح مكة كانت حنین ويقولون نحن الذين كنا مع النبي صلی الله علیه وسلم في فتح مكة - 00:14:02

نحن الذين قاتلنا هؤلاء. سيوفنا لم تجف بعد من دمائهم. وسيوفنا لا تزال تقطر من دمائهم ويعطى لهم ويتركون يغفر الله لرسول الله صلی حتى حسن بن ثابت رضي الله عنه ذكر ذلك في قصيدة - 00:14:21

يقول في قصيدة زادت هموم فدم العين منحدر اذا حفلته عبرة درر من وجدي شماء اذ شماء بهكمة هيفاء لا ذنب فيها ولا خوار. دع عنك شماء اذ كانت مودتها نذرا - 00:14:35

وشر وصال الواصل النذير. واتي الرسول فقل يا خير مؤمنين صلی الله علیه وسلم. واتي الرسول فقل يا خير مؤمن للمؤمنين اذا اعدت البشر علامه تدعى سليم وهي نازحة قدام قوم هم او وهم نصارى - 00:14:55

سلیم قبيلة العباس بنمرداس علامه تدعى سليم هي نازحة بعيدة بعيد الاسلام قدام قوم هم نصروا سماهم الله انصارا بنصرهم ودين الهدى وعوان الحرب تستعر. يا اخي القصيدة وجاء سعد بن عبادة الى النبي صلی الله علیه وسلم يقول له - 00:15:13

يا رسول الله ان هذا الحي قد وجدوا في انفسهم مما صنعت في هذا الشيء الذي اصبت اعطيت قومك واعطيت عطایا عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار شيئا - 00:15:38

وقال النبي صلی الله علیه وسلم لسعد فما محلك انت من هذا يا سعد فقال يا رسول الله ما انا الا رجل من قومه وما انا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة - 00:16:04

ولما جمعهم قام النبي صلی الله علیه وسلم فقال له يا معاشر الانصار ما قالة بلغتني عنكم وجيدة وجدتموها في انفسكم وقال فقهاء الانصار و كانوا لا يكذبون اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا - 00:16:22

واما ناس منا حدييئه اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلی الله علیه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم وقال صلی الله علیه وسلم يا معاشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي - 00:16:51

وكنتم متفرقين فالذمكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئا يقولون لله المنة ولرسوله الله ورسوله امن. يعني المنة له لله ولرسوله نحن ما صنعوا شيئا. كل ما تقوله صدق وحق يا رسول الله - 00:17:14

لا يقولون الا هذا لله المنة ولرسوله وقال صلی الله علیه وسلم يا معاشر الانصار الا تجيبيونني وقالوا وبماذا نجيبيك يا رسول الله؟ والله ولرسوله المنة والفضل وقال صلی الله علیه وسلم اما لو شئتم - 00:17:39

لقلتم فلا صدقتم ولا صدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك مخدولا فنصرناه طريدا فاويناك عائلنا فاسيناك هم يقولون هو يقول النبي صلى الله عليه وسلم شئتم لقلتم هذا وهم يقولون لله ولرسوله المنة والفضل. ما نقول - 00:18:02

يا عشر الانصار او جدم في انفسكم من في لغاية من الدنيا اللغاية شيء لا قدر له. ما يبقى في اسفل الإناء هو اللغاية سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه المئين من الإبل دعاء - 00:18:26

او جدم في انفسكم يا عشر الانصار في لغاية من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم يا عشر الانصار اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم - 00:18:50

ووالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به لولا الهجرة لكت امرا من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا سلكت شعب الانصار. اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار - 00:19:13

صار وابناء ابناء الانصار القوم حتى اخضوا لحاظهم من دموعهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا اذا جاء في قسمنا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضينا رضينا رضينا - 00:19:36

رضي الله عنهم نسأل الله ان يجمعنا به في مستقر رحمته اختلف الفقهاء في قضية متعلقة بالمؤلفة قلوبهم هذا المصرف باق منقطع قال الامام ما لك لا مؤلفة اليوم وهذا القول فشهره القباب في شرح قواعد قواعد عياض. القواعد عياض له كتاب صغير اسمه قواعد - 00:19:56

الاسلام شرحه القباب احد علماء المغاربة شرحا كبيرا مطبوع فالقباب قال المشهور في المذهب ان هذا السهم انقطع اليوم قال ملك لا مؤلفة اليوم وهذا قول كثير من العلماء يرون - 00:20:39

ان دفع الزكاة لهؤلاء المؤلفة قلوبهم كان كان في زمن قلة الاسلام وقلة اهله وكانوا يعطون من الزكاة ترغيبا لهم في الاسلام ليكفروا سواده وليعيدوا المسلمين على اهل الكفر - 00:20:58

فلما اعز الله سبحانه وكتبه وكثر سواد اهله. لم تعد بالاسلام حاجة الى تأليف هؤلاء الذين كانوا يتألفون فقالوا لا مؤلفة اليوم وقالت طائفة لا بل سهمهم باق طبعا هذا القول الاول الذي قلنا انه لا مؤلفة هذا مبني - 00:21:21

على ان الغرض من دفع الزكاة الى المؤلفة قلوبهم ترغيبا لهم في الاسلام ليعيدوا اهل الاسلام على اهل الكفر هذه هي العلة لما زالت هذه العلة وصار الاسلام عزيزا بأهله كثيرا بأهله لا قالوا لا مؤلفة اليوم - 00:21:43

قالت طائفة اخرى من العلماء بل ساهموهم باق لم ينقطع وهذا الذي اقتصر عليه خليل قال مؤلف كافر ليس مسلما وحكمه باق وهذا الذي آآ صححه آآ ابن بشير وابن الحاجب - 00:22:05

وهذا مبني على ان هؤلاء يعطون من الزكاة ترغيبا لهم في الاسلام لا يعيدوا اهل الاسلام ولكن الاستنقاذ بهجتهم من الخلود في النار وهذه العلة دائمة لماذا تعطيه ليس مسلما؟ لماذا تريده لاما تريده اسلامه؟ ليعيشك لا اريد اسلامه ليستنقذ بهجته من الخلود في النار - 00:22:34

وهذه علة باقية في ذلك يقولون ان ان هذا السهم باقي وقالت طائفة اخرى من العلماء سهمهم انقطع لكن ان احتياج اليهم رجع اليهم سهمه فتؤلف ايضا وهذا قول القاضي عبد الوهاب المالكي. وهو الذي رجحه اللخمي وابن عطية وابن العربي. وابن عربى استدل له بما رواه مسلم - 00:23:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قال كانوا يتألفون لما كان الاسلام غريبا في اول الامر فكذلك كلما كان الاسلام غريبا يتألفون فكلما كانت الحاجة الى تأليفهم - 00:23:28

تقول لي وهذه ثلاثة اقوال انتصار خليل ايضا على واحد منها فيه نظر. وهذه الاقوال الثلاثة نظمها شيخنا رحمة الله عليه محمد سالم فيما نظره في مختصر خليل. بقوله وبفشو الدين ذا السهم انقطع - 00:23:50

او هو باق او ان احتياج رجع. هذه اقوال ثلاثة. طبعا ينبغي ان تفهموا ان هذا الخلاف كله مبني على ان المؤلفة قلوبهم هم كفار يعطون ليسلموا بغض النظر عن علة اسلامهم اهي اعانت المسلمين او هي الاستنقاذ بهجتهم من الخلود في النار. المهم ان هذا الخلاف مبني

كفاراً يسلمون. أما على كون المؤلفة قلوبهم آآ مسلمين يعطون ليثبت الاسلام في قلوبهم هذا سهمهم باق باتفاق. لا خلاف في ذلك.

مفهوم الكلام؟ طيب هنا في هذه القضية مسألة لابد من الكلام عنها هذا محلها - 00:24:38

لماذا العلماء يختلفون؟ هل هذا المصرف باق؟ ام ام انقطع؟ لماذا لم يختلفوا في غيره من المصاريف. ربنا سبحانه عندما عين مصارف الزكاة انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها وو الى اخره - 00:25:02

لم يختلف العلماء لم يتتسألوها هل هذا البصري الفقير انقطع او لم ينقطع او باقي. هل مصرف كذا هل المصرف العامل عليها؟ هل المصرف في سبيل الله؟ لم لم يختلف لماذا يختلفون في مصرف مؤلفة قلوبهم - 00:25:19

فيقولون هل يتتسألوهن هل هو انقطع ام هو باق؟ لماذا يجيء هذا التساؤل؟ لماذا يجيء هذا الاختيار سبب هذا الاختلاف ان عمر رضي الله عنه في زمانه قطع الزكاة قطع الزكاة عن المؤلفات قلوبهم - 00:25:35

لا يزالون موجودين لكن عمر رضي الله عنه لا يعطيهم الزكاة. لا يعطيهم انقطع عنه لماذا نحن قلنا لكم لان عمر رضي الله عنه كان يرى ان هذا المصرف يعطي هؤلاء في زمان قلة الاسلام - 00:25:54

الاسلام يحتاج الى اليهم. الكفار كثير وال المسلمين شرذمة قليلون ويعطون هؤلاء ترغيباً لهم في الاسلام حتى اذا اسلمو كانوا عوناً للمسلمين على اهل الكفر لكن الان عمر يرى ان الاسلام عز بأهلة اعز ربنا دينه وكثير سواد اهله وكثير سواد اتباعه. فلا حاجة - 00:26:11

ان يتتألف هؤلاء الذين كانوا يتتألفون. لا حاجة. فلذلك قطع عليهم ولا يدفع اليهم الزكاة لا يغيب عن اذانكم وهذا مهم ان تذكروه. ان هذا مبني على القول بان دفع الزكاة اليهم هو ترغيبهم في الاسلام ليعينوا - 00:26:38

مقيمين على اي الكفر. هذا قول من جملة ثلاثة اقوال. طيب اذا هذا الذي صنعه عمر رضي الله عنه يتذرع به محتاجاً به قوم يريدون ان يبدلو هذه الاحكام محتاجين بفعل عمر يقولون عمر جاء الى هذا الحكم - 00:26:58

الذى هو جواز اعطاء الزكاة للمؤلفة قلوبهم. وهذا حكم منصوص عليه في القرآن. ماذا فعل عمر؟ اجتهد في محل النص عمر رضي الله عنه جاء الى مسألة النص بين حكمها - 00:27:20

النص في القرآن بين حكمها. فاجتهد عمر في هذه المسألة وعطل نص القرآن ورأى ان المصلحة ليست في امضاء ما نص عليه القرآن لا بل المصلحة الان ان ان يدفع هذا هذا القدر الذي كان يعطى للمؤلفة قلوبهم الان ينبغي ان يعطى لغيرهم من الاصناف - 00:27:39

لانه لا مصلحة في اعطاء هؤلاء. المصلحة كانت في ذلك الزمن الان لا مصلحة فقالوا عمر رضي الله عنه اجتهد في محل النص هذا النص هو ينطوي القرآن بأن الزكاة تعطى ايضاً للمؤلفة قلوبهم. جاء عمر الى هذا هذا الحكم الذي - 00:28:04

بنص عليه القرآن فعطله اتباعاً للمصلحة لما رأى المصلحة وهم ينفعون نحن ايضاً نفعل هذا يقولون هذا يدل على ان الشرع يتغير ولو كانت الاحكام منصوصاً عليها ليس قضية الاجتهد اي اجتهد هادي قضية - 00:28:21

تغير اجتهد المجتهدين. اما الزائد في كلام هؤلاء وهو انه وان كانت المسألة منصوصاً على حكمها في قرآن بالسنة فانه لا مانع من الاجتهد في ذلك المثل الذي نص القرآن على حكمه. اذا كانت المصلحة عند هذا المبدع - 00:28:40

نقتضي ذلك فلا يمنع مثلاً ان يكون النص في الإرث وهو قول ربنا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين لا يمنع وجود هذا النص من ان نجتهد في هذا المثل - 00:29:03

وان نغير هذا الحكم الذي نص القرآن عليه. نغيره ما يرى فيه هذا المغير المصلحة. فيرى المصلحة الان انه يعطى الذكر مثلما تعطى الأنثى لماذا؟ لأن عمر ايضاً اجتهد في هذا ما في محل النص. فنحن ايضاً نجتهد في محل النص اتباعاً للمصلحة - 00:29:21

لا يمنع وجود النص في النسب الذي يثبت ان النسب ان المولود الذي ينسب الى ابيه هو الذي ولد على فراشه من عقد نكاح وهو قوله صلى الله عليه وسلم الولد لفراش ولعاهر الحجر. فلا يمنعها وجود هذا النص من ان نجتهد في هذا المثل - 00:29:45

ونرى مثلاً المصلحة تقتضي تعطيل هذا النص الغاء هذا النص وان ينسى وان يصلح لا تقتضي ان ينسب الى الرجل ينسب الى

الزاني ولده من الزنا المصلحة تقتضي هذا وجود النص لا يمنعنا من الاجتهاد في هذا الى نظائر لهذا كثيرة - 00:30:10
يتذرع اليها كلها بان عمر عطل النص اجتهاد في محل النص تعطل النص القرآن عطله ها هو القرآن يقول المؤلفة قلوبهم يعطون. عمر

عطل هذا النص قال لا اعطي لماذا؟ لأن المصلحة تقتضي ان - 00:30:34

والحق ان هذا البناء بناء على شفا جرف نهار ليس بناء على تقوى من الله ورضوانه لماذا لأن عمر رضي الله عنه لم يعطل النص عمر
اتقى الله واوراع واخوف على نفسه من عاقبة ان يجيء الى محل - 00:30:53

تكلم فيه الرب الأعلى فيقول انا اؤخر كلام الرب واجعل كلامي بدله كيف ما الذي فعله عمر عمر رأى ان العلة التي من اجلها شرع هذا
الحكم زالت ما هي العلة التي من اجلها شرع اعطاء الزكاة الى المؤلفات قلوبهم ما هي - 00:31:26

ترغيبهم في الاسلام ليصيروا مسلمين فيعيينا اهل الاسلام على اهل الكفر. هذه العلة. طيب في زمن عمر هذه العلة زالت عدمت هل
يزول الحكم تبعا لزوالها هذا معروف الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. اذا وجدت العلة تبعها الحكم. اذا عدبت العلة عدم الحكم -
00:31:53

هذا هذا ابتدائي هذا لا يحتاج يعني الفحولة من العلماء الغواصين على الدرر ليقولوا هذا الكلام. هذا كلام ابتدائي طيب انا اضرب لكم
مثل افهموا ان الحكم يدور مع علتي. الآن واحد اخذ عنبا فعصره - 00:32:21

واخر اخذ عنبا فعصره هذا لما عاصره شربه نقوله بصحتك وذاك لما عاصره تركه الى ان تخمر وشربه نقولها بصحتك هذا شرب
عصير عنب وهذا شرب عصير عنب. لكن لماذا كان شرب هذا حلال وشرب هذا حراما؟ لأن هنا هنا علة - 00:32:43

هي النتيجة جاءت بهذا الحكم ما هي العلة؟ في هذا الإسكار. اما تيشرب هذا تيسكر تخمر هذا العصير تخمر ولا خمر ها هو عصير
عنب وكيفي خلاه خلاه واحد الشهر ولا شهرين ولا معرفت شحال تيختليوه - 00:33:14

لما صار صار يسكر لما وجدت علة الاسكار وجد معها حكم التحرير وله علة الاسكار عدم حكم التحرير. فاذا هل نقول هذا
المشرب العنب عصير العنبا؟ نقوله اشرب لأن حكم - 00:33:27

تحريم الخمر قد الغي لا ولكن لأن علة الإسكار معدومة لما عدمت العلة عدم الحكم كانت العلة موجودة كان الحكم موجودا. هكذا
صري عمر. لما عدمت العلة عدم الحكم. ما بقيناش محتاجينكم المؤلفة. الله اربنا شرع - 00:33:47

اعلن اعطائكم لما كنا محتاجين اليكم. الان نحن لسنا بمحتاجين اليكم فلا نعطيكم هل هذا الغاء هل هذا تعطيل
للقرآن؟ هذا تنزيل القرآن. بعلته الان ربنا يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا -
00:34:07

فحرم ربنا سبحانه اكلام اليتامي ياك؟ طيب هذا يتيم يبيع طعاما له هو يتيم يبيع طعاما له. فجئت انت فاشترتيت ذلك الطعام واكلته
هل يصدق عليك انك اكلت مال اليتيم ام لا يصدق عليك؟ نعم يصدق عليك. انت اكلت ماله لكن هل اكلته على وجه الظلم؟ لا لا اكلته -
00:34:32

على وجهي الشراء. طيب انت يصدق عليك انك اكلته. لكنك لم ترتكب محurma. لأن المحرم هو اكله ظلما العلة هي الظلم بأكله. لما
وجدت العلة وهي ظلم الظلم بأكله وجد التحرير. لما زالت العلة انت لم تظلمه اشتريته - 00:34:58

زال زال الحكم. مفهوم الكلام. طيب. اذا هذا الذي فعله عمر وهذا لا يختص بالمؤلفة قلوبهم هذا موجود في زمن في خلافة عمر رضي
الله عنه اصابت الناس مجاعة واشتهر ذلك العام في التاريخ بعام الرماد. الرماد كأن كل شيء صار في لوبين الرماد. ما في ما في -
00:35:18

في ذلك العام لم يقطع عمر يد سارق لماذا الغي عمر حدس حدد السرقة؟ عقوبة السرقة؟ الغي عمر عطل قول الله والسارق والسارقة
فأقطعوا ايديهما عطل هذا اعتراض على هذا النص - 00:35:46

ماذا فعل عمر؟ رأى ان الحد لم يتحقق. لماذا؟ لوجود مانع لوجود شبهة ان هذا السارق سرق ليأكل ليدفع عض الجوع عنه عمن تلزم
نفقته لم يجد ما يدفع به - 00:36:04

شدة الجوع الا هذا. فهذه شبهة ولذلك امتنع عمر رضي الله عنه قطع اليد اذا نقول له يا عمر عطلت حد السرقة؟ لا هو لم يعطله لكن لم يجتمع عنده شرطه - [00:36:24](#)

وهذا موجود يا اخواننا حتى في القوانين الان القوانين الان عندهم القضاة هادشى يعرفونه اصحاب القانون. عندهم ما اسباب تمنع من ايقاع العقوبة على الجميع هذه الجريمة كذا وعقوبتها كذا منصوص عليها القانون. وينص ايضا على ان هذا هذه العقوبة لا تنزل اذا وجدت اسباب تلغيها - [00:36:38](#)

العقوبات او تمحوها القانون ها العقوبة موجودة طيب هذا هذا فعل هذه الجريمة التي تستحق هذه العقوبة لماذا لا يعاقب قالوا [00:37:06](#) لوجود بعض الاسباب تمنع اذا هل نقول الغي هذا المجرم لذك الفعل -
الغي لا لكن لم وجدت اسباب هذا كثير كثير المسلمين شرقا وغربا. يعلمون ان الخمر محرمة ولا لا طيب الان ما ندرو طول الرأي الخمر ليدفع عنه الموتى عطشا - [00:37:28](#)

هل اثم؟ لم يأثم لم يصنع حراما هل نقوله انت الان لم ترتكب محرما؟ لان النص المتعلق بالخمر الغي او لوجود الوصف الذي سوغ لك الشرب والنص ثابت محكم ولا لا؟ لم يلغى النص الخمر - [00:37:51](#)
محرمة لكن انت يجوز لك ان تشرب لوجود وصف عندك اباح لك سوغ لك هذا الشغل. الخنزير انما حرم عليكم الميّة والدم
وال المسلمين شرقا وغربا يعلمون ان الخنزير محرم فمن اضطر اليه لدفع الموت جوعا فاكل نقول له انت الان اكلت اتيت الحرام - [00:38:17](#)

فعلت الحرام واكتلت الحرام لا لم تفعل الحرمين لا لا نويخته ولا نلومه لا لا طيب هل تركنا لللومه لان النص الغي عطاونا النص لغيناه
لا ولكننا لم نقل انه فعل محرما لوجود الوصف المبيح له - [00:38:43](#)
ان يأكل الآذى له شرعا ان يأكل. ولذلك قال ربنا فمن اضطر غير باغ ولا عاد دكتورة لم يكن اضطراره على وجه البغي وعلى وجه العدوان [00:39:05](#)
مفهوم الكلام بالاعظم من هذا كله اضطر الى النطق بالكفر هل يكون بنطقه ذلك كافرا لماذا؟ نقول لأن حكم الكفر زال الغي وادا الغنى
الإسلام كله اذا كان الكفر حكم الكفر الغي - [00:39:25](#)

هو ينطق بالكفر ولا يكون كافرا. لماذا؟ لوجود الوصف الذي اذن له في هذا النطق وهو الاكراب. قال ربنا من كفر بالله من بعد ايمانه الا
من بكري وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن ما انشرح بالكفر صدرا فعليه الغضب. هادو - [00:39:51](#)
اما من اكره فهذا وجد وجد الوصف الاذن بالنطق بالكفر ولم نقل له انت لا عليك احكام الكفر الغيت فبان بهذا كله ان عمر رضي الله
عنه بريء من الماء من كل هذا الذي ينسب اليه. ويبنى عليه - [00:40:14](#)

ثم هذا فهمناه لي داز كما يقول اهل الجدل. هب ان عمر رضي الله عنه عطل نصين في القرآن انه عطله وانه اجتهد فيه في ذلك
المحل بهذا هب هو طبعا النبي هذا فرض جدلي. واخا - [00:40:41](#)

عمر رضي الله عنه من اخبرنا انه مهدي راشد وان فعله على الهدى والرشاد واننا امرنا باتباع ما سننه فعليكم بسننكم وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذ يقولون - [00:41:08](#)

صلى الله عليه وسلم هب انه فعل ذلك عندنا هذا الحديث يقول لنا ما صنعه عمر فهو على الهدى والرشاد لانه مهدي راشد. طيب فاين
هذا؟ مثل هذا الدرس لغيره من يريد تعطيل نصوص القرآن - [00:41:37](#)

نحتاج ايضا اذا عطلت نصوص القرآن ان تأتينا بنتص فليك يقول انك ايتها العالم فضلا عن عن لخرين ايتها عالم الذي بلغ علمه عنان
السماء. اين النص فيك انك اه مهدي راشد فيما تصنع وان الناس مأمورون باتباع ما سنتهي لهم - [00:42:01](#)

ولذلك يا اخواننا هذا تقرير اظن انه يبين بجلاء ووضوح ان تغيير الاحكام احكام الشرع المقررة بالنصوص المحكمة في كتاب ربنا او
في سنة نبيه صلي الله عليه وسلم بناء على الادعاء - [00:42:25](#)

بان عمر الغاء النص هذا قول باطل وان المتكلم به لغраб يعلمها هو ويعلمها ربه منه ينبغي ان يعلم ان هذا المتكلم انه مبعوث

ل يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:43:01

وان قدم هذا المتكلم لن تزول حتى يسأله ربه عما تكلم به وان ما تكلم به سيلقاه في كتابه الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
وانه سيتلوه بنفسه يوم يلقاه منشورة - 00:43:33

وكل انسان الزمان طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة. اقرأ كتاب كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ثم انظروا ما
يجيء بعدها من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها - 00:43:55

فلينظر امرؤ ما يملأ به كتابه الذي سيتلوه امام ربه. والله اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:20